المقاومة بعد أيلول
المأزق والمخرج ..

وجهت مجلة « الطليعة » الكويتية عددا من الاسئلة الى بعض اعضاء ندوة فلسطين العالمية التي انعقدت مؤخرا في الكويت ، وننشر فيما يلي جواب غسان كنفاني على هذه الاسئلة :

■ « هل صحيح ان العمل الفدائي في مأزق ؟ واذا كان في مأزق .. فما هي طبيعته وظواهره ؟ اذا كان هناك مأزق : ما هي اسبابه وعوامله ؟ ومرة ثالثة : اذا كان هناك مأزق : فأين هو المخرج ؟ اين هو باب الخلاص ؟ كيف يمكن للثورة الفلسطينية ان تتجاوز ازمتها وتتخطى مأزقها ؟ كيف لها ان تنهض من كبوتها الراهنة لتتصدى من جديد لحمل مسؤولياتها الكفاحية والثورية ؟ » .

■ سأجيب على أسئلتك الاربعة في جواب واحد ، لأنها اسئلة مترابطة تتعلق بمسالة واحده .

انا متفقون على ان الثورة الفلسطينية هي في جوهرها ، وفي مرحلتها الراهنة ، توجه نحو الحرب الشعبية الطويلة المدى ، القادرة وحدها ، في تحليلنا ، على مواجهة معسكر العدو الضخم والمعقد والمتفوق ، وحسم المعركة معه لمصلحة الجماهير العربية .

وحين نقول ذلك ، فنحن اذن لا نتوقع ان تنطلق الثورة الى الامام بخط صاعد ومستقيم، ولكننا نتوقع ان تتجه ، مثلها مثل الثورات الشعبية كافة ، في خط متعرج (ولا اقول متذبذب) تحدث خلاله الكثير من التراجعات المرنة ، وذلك كله على ضوء التبدل الذي يطرأ دائما على ميزان القوى التي تخوض المعركة .

● الايديولوجية والقيادة ●

اذا عدنا بالذاكرة قليلا الى الوراء نرى انه منذ انفجار المقاومة الفلسطينية في مرحلتها الراهنة كان يوجد دائما خلاف ايديولوجي على هذه الموضوعة : موضوعة الحرب الشعبية الطويلة المدى . طبعا كان هناك في كثير من الاحيان نسخ للشعارات ، ولكن الخلاف الذي اقصده هو حول الالتزامات التي تترتب على اعتناق موضوعي لشعار الحرب الشعبية الطويلة المدى .

انها حرب يجب ان تكون محكومة ، بالضرورة، ليس فقط بايديولوجية الطبقة القادرة على خوضها حتى نهايتها ، ولكن يجب ان تكون ايضا خاضعة لقيادتها .

وذلك كان يعني دائما امورا محددة ، بينما على وجه الدقه مساله وجود ، او العمل على بناء ، الحزب الثوري الطليعي القادر على قيادة التحالف الوطني ، في هذه المرحله ، وفق برنامج عمل واضح ، يعزز قوى العدو ويقدر على استنهاض القوى القادره على مصارعتها وانزال الهزيمة بها .

سيبدو هذا الكلام وكأنه سجيلات نظرية ، ولكن الامر هو على العكس تماما ، اذ انه لم يحدث في تاريخ القضية الفلسطينية ان كان للمواقف النظريه صورتها المادية المبلورة على الواقع مثلما هو الحال الان .

انه من السهل ان نخرج من الاشكال الراهن بالقول بأن المقاومه ارتكبت الخطأ الفلاني وسلكت الطريق الخاطىء الفلاني ، فذلك على أي حال اضحى نوعا من التنصل الذي يكسو نفسه بمظاهر الوقار العلمي والمسؤولية الثورية ، فهل يوجد في المقاومة الفلسطينية الان من لا يتحدث عن النقد الذاتي ويمارسه ؟ ولكن تشبه طقوس الاعتراف في الكنائس ، هدفها بالدرجة الاولى تسكين الضمير ، وليس اجتثاث جذور الشر .

وطبعا هذا النقد الذاتي (او لنقل – ان شئت – انه « نق ذاتي ») لا علاقة له بالعمل الثوري الحقيقي ، اذ ليس المطلوب الان اجراء سباق في الدواح (كما كان الامر في السابق : اجراء سباق في المدائح والمدائف) ولكن المطلوب هو الوصول الى اجراء تقييم موضوعي هدفه بالدرجة الاولى احداث التصحيح في المسيرة الثورية على ضوء دروس ذلك التقييم .

انه من السهل الاشارة الى احداث معينة وقعت في الفترة التي امتدت بين حزيران ... وايلول ١٩٧٠ ، وتلبيس هذه الاحداث المسؤولية التاريخية لمجزرة سبتمبر ولموجة التراجع التي تسببت عنها ، ولكن الحقيقة هي اصعب من ذلك بكثير .

ان موجه التراجع الحالية لم تبدأ عمليا في سبتمبر ، فذلك تبسيط للامور وخضوع لظواهر الاشياء ، والصحيح انها بدأت بعد فترة من معركة الكرامه في اذار ١٩٦٨ ، وربما ... عمليا في مطلع ١٩٦٩ ، وتوفر منذ ذلك ... عدد من التنظيمات الفلسطينية شعور ... والصحيح ان الاشارات الى هذه الظاهرة ... اكثر من مره في كتابات « الهدف » ... محاضره القيت بالنيابه ، وكنت قد ... سروت ، هنا في الكويت في مطلع ١٩٧٠ ... تحديدات واضحه بهذا الشان ، ولكن ... الوجه وصلت الى ذروتها المادية المبلورة في مجزرة ايلول ١٩٧٠ .

وباختصار : ان المقاومه الفلسطينيه ، التي وصلت باندفاعها الثوريه الاولى الى القمة في معركة الكرامه ، اخذت بعد ذلك تستنزف نفسها، اذ انها كانت ، شأنها شأن الثورات كلها في مراحلها الاولى ، تفتقر الى الظروف والى الادوات القادرة على استيعاب حركة الجماهير وتنظيمها وتوجيهها نحو المعركه .

والذي حدث هو ان المقاومة الفلسطينية نجحت في استنفار معسكر الخصم ، الهائل الضخامة وغير المحدود القوى ، والذي يمتد من اسرائيل والحركة الصهيونية ، الى الامبريالية الى الرجعية العميلة ، ولكنها عجزت عن استنفار وتنظيم القوى الفلسطينية والعربية القادرة على منازلته .

لماذا ؟

لان عدوا ضخما من هذا الطراز ، يشبه الافعى الاسطورية التي كلما قطع رأس لها نبتت مكانه سبعة رؤوس ، لا يمكن حسم المعركه معه الا من خلال حرب شعبية طويلة المدى ، تستنزف خلالها الجماهير الفقيرة المقاتلة ، التي ليس عندها ما تفقده ، قوى تلك الافعى قطرة قطرة ، وتحمل بصبر وبصلابة التضحيات والالام التي تعرضها مثل هذه المعركه ، وهي اذ يعرض عليها التراجع لا تيأس واذا تقدمت نفسها فلكي تتقدم الى الامام، واذا تقدمت الى الامام فهي لا تغرق في غموم الغرور والاستعلاء ، ومن ثم اساءة تقدير الموقف.

فمن الذي يقوم بهذه المهمة ؟

نحن قلنا ونقول ان جذور المسأله لا يمكن ان تكون وان تظل عائمة على سطح العاطفة والانفعال ، وان معركة من هذا النوع ليست « طوشة » ، وان اي دراسة موضوعية وعلمية لتقدير الموقف تؤدي على الفور الى الاقتناع بانه لا بد من اجراء تعديل اساسي في طرق عمل المقاومة الفلسطينية ، وهذا التعديل يتعلق بضرورة حسم مسالة التعرف على قوى العدو وطبيعته واطرافه ، وبالتالي على القوى القادرة على مواجهته .

ان سلاحنا الوحيد الذي نستطيع به خوض المعركة ، ليس هو الكلاشينكوف او الدوشكا فذلك سيجعل منا جيشا عربيا خامس عشر لا يختلف عن الجيوش الـ ١٤ الا بانه اضعف من اكثرها ضعفا ..

ان سلاحنا ، اما العدو الهائل القوي والمطلق التفوق ، هو الجماهير . وبالطبع فان هذه الجماهير ليست كلمة سحرية ، وقوتها ليست في تراكمها الكمي ، ولكن في التنظيم . اي الحزب.

والحزب الجماهيري المقاتل هذا ليس جمعية خيرية ، ولا نادي شعراء حماسيين ، ولكنه الحزب المحكوم بفكر وبرنامج وقيادة القوى الاطول نفسا في المعركه والاكثر عزما على المضي فيها الى النهاية ، والاقل احتمالا للسقوط في التعب عند الضربة الاولى او الثانية ، والمنظم تنظيما حددناه على ضوء ذلك البرنامج .

ما هو الخطأ الاساسي ؟

ومن الواضح ان ذلك كله كان ظاهرا منذ ١٩٦٩ ، حين تبين ان الشعارات الطنانة ، والبلاغات البلاغية ، والحلول الاعلامية ، لم تستطع كلها معا ان تحمل مجموعة فدائية واحدة من شرق النهر الى غربه ..

ما معنى ذلك كله ؟

معناه ان قوى فلسطينية داخل المقاومة كانت ترتكب خطأ اساسيا ليس فقط في تقدير الموقف، ولكن اساسا في التعرف الى طبيعة المرحله التي تمر بها المقاومة ، وادى هذا الخطأ الى ترويج اعلامي يوحي للجماهير وكأننا على ابواب حسم المعركه نهائيا ، بالطبع ان تصورا من هذا النوع سيجعل مجزرة ايلول تبدو وكأنها هزيمة لا قومة بعدها .

ولكن الصحيح ايضا ان قوى فلسطينية اخرى (واجرؤ هنا على الاشارة بوجه خاص الى الجبهة الشعبية) كانت تصر على ان المرحلة الراهنة هي مرحلة العمل على انضاج الظروف الموضوعية لانطلاق حقيقي لعمل ثوري راسخ ، وامام مثل هذا التقييم تأخذ مجزرة ايلول حجمها الطبيعي في صورة المعركه الطويلة التي نحن على ابوابها .

ان هذا كله يضع بالبداهة الخطوط العريضة ليس فقط لاسباب وظواهر المأزق الذي تعيشه المقاومة الان ، ولكن ايضا لطريق الخروج منه ، وهو حتما لا يمكن ان يكون خروجا سحريا ، او معجزة تسقط من السماء ولكن من خلال العمل الصلب الذي يعتمد على تقدير علمي للموقف ومن ثم على استنفار واستنهاض كل القوى القادرة على مواجهة معسكر الخصم في هذه المرحلة ، وذلك على هدى برنامج عمل واضح ، يتعرف دون مواربة على ذلك الخصم ، وعلى القوى القادرة على هزيمته .

ان الجبهة الوطنية الفلسطينية اضحت الان ضرورة اكثر منها في اي وقت مضى ، ولكنها لن تكون جبهة فاعلة ان هي لم ترتكز على برنامج عمل واضح وعلاقات جبهوية منضبطة وعلى اتاحة مكان كاف لقيادة القوى المرتبطة بأكثر الجماهير فقرا ، وببرنامج هذه الجماهير ومطامحها ، اما اذا كانت هذه الجبهة ، كالسابقات ، مجرد تراكم رقمي ، فذلك لن يوصلنا الى اي مكان .

على ان هذه الجبهة لن تستطيع ، حتى وهي في ارقى حالاتها ، الخروج بسرعة من حالة التراجع التي استطالت الان ، وهذا التراجع الذي يجب ان نرى انه لم يبدأ في ايلول ١٩٧٠ بل قبل ذلك بكثير .

ان مثل هذا الخروج لا يمكن ان يحدث الا من خلال عمل صلب ودؤوب ولا يتعب ولا يمل ولا يتردد لتعديل ميزان القوى الراهن ، ولست ارى وسيلة لمثل هذا التعديل دون النشاط الطويل لتنظيم الجماهير الفلسطينية ، ودون عمل مماثل لاعادة ربط النضال الفلسطيني الطليعي بالحركة الوطنية العربية الجماهيرية ربطا عضويا ، وبالطبع ثمه اقرار بان هذه الحركة الوطنية العربية هي الان في حالة تمزق وضعف، وعملية استنهاضها عملية طويلة ، ولكن ذلك سيكون اقل استطاله اذا ما اندفع لاداء هذه المهام حزب ثوري يهتدي بالفكر العلمي والتنظيم الثوري الحديدي .

ان موجه النقد الموجهه الان ، واحيانا بلا رحمة ، لحركة المقاومه ينبغي الا تخيفنا ، فالثورات تشبه احيانا الانسان نفسه : انه ، وهو في القمة ، يحاط بالدفء والدعم والتصفيق ويبدو مقدسا وبعيدا عن اللمس ، وحين يتراجع الى السفح يعاني من برودة الوحدة المؤلمة ويسمع الاخرون نقده واذاه ، واحيانا يرون الصواب فيه خطأ .

وليس هذا هو المهم ، فالثوريون وحدهم هم القادرون على تجاوز فراغ الصقيع نحو قمم لا حدود لها ، وهذه المرحله ، موجة مجزرة ايلول هي احد اهم الامتحانات التي تخوضها المقاومه ، ولا شك انها ستخوض امتحانات اخرى ربما تكون بعضها اكثر قسوة ، في المستقبل ، وعلينا منذ الان ان نعرف ذلك ، وان نقرر كيف نتقدم الى الامام .

غ . ك .

العدو

■ محطات للطاقة الذرية في اسرائيل

نشرت صحيفة « فاينانشال تايمز » اللندنية (١٦ نيسان ، ١٩٧١) نبأ من مراسلها في تل – ابيب يقول ان الحكومة الاسرائيلية تقوم بانشاء محطة للطاقة الذرية .

وجاء في النبأ انه نتيجة الثمن المرتفع للنفط فان الشركة الكهربائية الاسرائيلية تدرس مع الهيئات الحكومية ولجنة الطاقة الذرية ، بشكل ناشط ، امكانية اقامة محطة للطاقة الذرية في اسرائيل . وكانت هذه الامكانية مستبعدة قبل سنة ١٩٨٠ بسبب الكلفة الاولية الباهظة لانشاء مثل هذه المحطات ، وبسبب كون الحجم الادنى للتشغيل المثمر الذي كان يعتمد في السابق على اساس الاسعار المنخفضة للمحروقات آنذاك ، هو حوالي ضعف حجم المحطات التي تنشئها اسرائيل اليوم ، وهي في حدود ٤ الاف كيلو واط.

ويضيف النبأ بأن دراسة أعدها حديثا البروفسور اشكز من مؤسسة تكنيون للتكنولوجيا اظهرت ان محطة للطاقة الذرية – ٣٥٠ ميغا واط (الميغا واط مليون واط) ستتساوى مع محطة تقليدية اذا كان ثمن المحروقات ١٦ دولار للطن، وبما ان شركة كهرباء اسرائيل تدفع حاليا ١٧ دولار للطن ، للمحروقات التي تستهلكها ، مقابل ١٣ دولار في السابق ، وبما ان الاسعار سترتفع اكثر، فان محطة للطاقة الذرية – ٤٠٠ ميغا واط – باتت عملية وملائمة بنظر المسؤولين الاسرائيليين .

■ في الكونغو – كينشاسا

وصل الى اسرائيل ، في زيارة تستغرق ١٢ يوما ، البريجادير اونوره انكولوفه رئيس اركان جيش الكونغو كينشاسا ، يرافقه الكولونيل العونس بالو المدير العام لوزارة الدفاع الكونغولية ، وقد حل الوفد ضيفا على جيش الدفاع الاسرائيلي.

وصرح الكولونيل بالو بان غرض الزيارة هو الاطلاع على نشاط كليات الضباط في اسرائيل لان جيش الكونغو ينوي اقامة كلية متطورة لتدريب الضباط ، بالتعاون مع ممثلي الجيش الاسرائيلي في الكونغو .

وتجدر الاشارة الى ان التعاون بين اسرائيل والكونغو – كينشاسا في المجال العسكري وشبه العسكري يعود الى اوائل الستينات .

فبينما يقوم مستشارون عسكريون اسرائيليون بتدريب قوات المظليين الكونغولي ، ترسل حكومة الكونغو فرقا من قواتها للتدرب في اسرائيل ، وكان الجنرال موبوتو الرئيس الحالي ، احد العسكريين الكونغوليين الذين تلقوا تدريباتهم العسكرية في اسرائيل .

■ في الحبشة

تدرس الجهات المختصة في واشنطن طلبا جديدا لتزويد الحبشة ببندقية م – ١٦ سريعة الطلقات ، وبطائرات هليكوبتر جديدة.

وكانت حالة الطوارىء قد اعلنت في معظم انحاء ارتيريا في كانون الاول الماضي نتيجة لمقتل جندي اميركي ، وقد ذكرت صحيفة جيروزاليم بوست الاسرائيلية (٢٤ – ٣ – ٧١) في معرض نشرها هذا النبأ انه قد فرضت حماية شديدة في الاشهر الاخيرة على المنشآت العسكرية ، واضافت : « ويقوم مستشارون عسكريون ، اميركيون واسرائيليون بتنسيق مسائل الحماية مع الشرطة والجيش المحليين ، ويبلغ عددهم ١٠٠ مستشار عسكري اميركي و ١٢ الى ٥٠ مستشارا اسرائيليا .

ولا يقتصر الدور الاسرائيلي في الحبشة على تعاون المستشارين الاسرائيليين والاميركيين بل يتعداه الى تنفيذ الاسرائيليين في الحبشة لبرنامج مكافحة حرب العصابات وتدريب الاستخبارات واعداد وتدريب القوات الخاصة الحبشية ، الى جانب البعثات العسكرية الحبشية التي ترسل الى تل ابيب لتلقي التدريبات على ايدي الخبراء العسكريين الاسرائيليين .

■ في اميركا الجنوبية

ستقوم شركة الطيران الاسرائيلية « العال » في السنوات القريبة ، بتشغيل خط طيران دولي جديد من اسرائيل الى اميركا الجنوبية ، مرورا بافريقيا ، يختصر مسافة الطيران بين الشرقين الاقصى والادنى وبين جنوب اميركا .

وسيمر هذا الخط في : اللد – نيروبي (كينيا) – ميناء جوي في غرب افريقيا – ميناء جوي في البرازيل والارجنتين .

وذكرت صحيفة هاآرتس (٤ – ٤ – ٧١) بان ممثلي الدول العربية يحاولون عرقلة امكان حصول شركة « العال » على حقوق الطيران في بعض دول شرقي افريقيا وغربها، واشارت بان الدول الافريقية التي تفاوضها اسرائيل قد لمست اهمية التعاون المقترح عليها على اساس انه سيزيد فرص السياحة اليها .

العدو

● حملة اسرائيلية لمضاعفة هجرة الادمغة لاسرائيل
● وزارة الاقتصاد تخطط لاستيعاب ملايين المهاجرين في سنوات

اعلن بنحاس سابير وزير الاقتصاد الاسرائيلي، في اواخر الشهر الماضي ، ان باستطاعة الاقتصاد الاسرائيلي استيعاب مهاجرين جدد بشكل يؤدي الى مضاعفة عدد السكان اليهود في اسرائيل خلال العشر سنوات المقبلة ، وتوقع أن يصل عدد سكان اسرائيل بعد عشر سنوات الى ٥ ملايين يهودي .

وقال سابير انه عندما يحل « السلام » سينطلق الاقتصاد الاسرائيلي الى الامام « على الرغم من ان موازنة الامن ستظل كبيرة حتى بعد توقيع اتفاقية سلام مع الجيران العرب » ، واضاف قائلا : « ينبغي الا نخاف من الازمات الاقتصادية بعد حلول السلام ، لان قسما كبيرا من العاملين في الصناعة الامنية سيستمرون في مواقعهم ، وسينتقل الاخرون الى صناعات مدنية ، ذلك ان السلام لن يؤدي الى الغاء جهاز الامن بل ان الحاجة اليه ستظل قائمة للمحافظة على السلام » .

وكان كبار المسؤولين الاسرائيليين قد قرروا القيام بحملة تستهدف تهجير العلماء اليهود من انحاء العالم ، والتوجه بشكل خاص نحو تهجير كبار العلماء والحائزين اليهود ذوي الشهرة العالمية، ومن بينهم الحائزين على جائزة نوبل ، الى اسرائيل .

وكان ناتان بيلد ، وزير الاستيعاب قد اشار في اجتماع سابق عقده المجلس العام للاستيعاب في القدس في كانون الثاني ١٩٧١ الى « ان تهجير هؤلاء العلماء سيحدث ثورة فعلية في المجال العلمي والتقني في اسرائيل » .

وقد تقرر بالفعل تخصيص مليون ونصف المليون دولار ، لتهجير ١٥ عالما في المرحله الاولى من هذه الحملة . وستكلف لجنة خاصة من العلماء في اسرائيل بمهمة الاتصال بالعلماء المرشحين للهجرة ، وبتحديد المؤسسات القادرة على استيعابهم في اسرائيل ، وتقدر المصادر المطلعة انه سيتطلب ١٠٠ الف دولار لاستيعاب كل عالم واحد ، لتوفير المختبرات والمساعدين والسكن المناسب .

ويوجد في نيويورك « مكتب اللجنة الاكاديمية في الولايات المتحدة وكندا » ، ويديره حنان نيسان ، يقوم بالتنسيق بين الاكاديميين الذين هم على صلة بالمكتب وبين اقتراحات العمل التي تصل الى هذا المكتب من اسرائيل .

وقد اشار نيسان لمندوب صحيفة « معاريف » الاسرائيلية (١٥ – ٣ – ٧١) بان هذه الاقتراحات « تشمل ٤٩٠ مهنة واختصاصا .. وبان عدد الاكاديميين والطلبة الاسرائيليين في الولايات المتحدة يتراوح بين ١٠ – ١٢ الف شخص » .

وابدى عن اعتقاده ان ٨٥ بالمئة منهم سيعودون الى اسرائيل .

وكانت صحيفة « جيروزاليم بوست » الاسرائيلية قد ذكرت (في ٢٦ – ١ – ٧١) ان ١٢٠٠ مهندس وفني و ٧٠٠ طبيب قد وصلوا الى اسرائيل في السنة الماضية . واكد مدير عام وزارة الاستيعاب ، هيلل اشكنازي هذا الرقم في المؤتمر السابع لنقابة المهندسين الذي انعقد في القدس ، عندما صرح في شهر اذار الماضي بان ١٢٠٠ مهندس وصلوا الى اسرائيل خلال سنة ١٩٧٠ ، بينما بلغ مجموع المهندسين المهاجرين الى اسرائيل منذ عام ١٩٦٨ ، ٢٣٠٠ مهندس .

وكانت صحيفة « معاريف » قد اشارت آنذاك بان الاقتصاد الاسرائيلي سيحتاج الى ٤٠٠٠ مهندس اخر بين سنوات ١٩٧٠ – ١٩٧٥ .

تأثر الهجرة بانتصار اليسار ؟

وتستخدم وزارة الاستيعاب وسائل تشجيعية لزيادة الهجرة الى اسرائيل ، من بينها انشاء كلية لتعليم الشبان المهاجرين اللغات الاجنبية . ويتم التخطيط حاليا لاسكان عدد كبير من المهاجرين في مدينة القدس في السنوات المقبلة. وتتوقع الوزارة ان يبلغ عدد المهاجرين سنة ١٩٧١ نحو ٥٠ الف مهاجر .

ومن ضمن هذه التوقعات ارتفاع نسبة المهاجرين الى اسرائيل من بلدان اميركا اللاتينية، فقد صرح اريه بنكوس رئيس اللجنة التنفيذية للوكالة اليهودية (جيروزاليم بوست ١٨ – ٣ – ٧١) بان عدد المهاجرين الى اسرائيل من بلدان امريكا اللاتينية قد ازداد بصورة ملحوظة في الاونة الاخيرة نتيجة للتطورات السياسية في ... البلدان . وقال بانه يتوقع ان تزداد هذه ال... في السنة المقبلة ٢٥ بالمئة .

واضاف بنكوس : « ان ٣٠ بالمئة من ... مهاجر ينتظر وصولهم الى اسرائيل خلال ال... المقبلة ، سيكونون من الاطفال . وكان بين المهاجرين ... السنة الماضية ٧٫٧ بالمئة من الذين تزيد اعمارهم عن ٦٥ سنة ، و ٣٠ بالمئة ممن تقل اعمارهم عن ٢٠ سنة » .

وتجدر الاشارة الى تقرير اعدته « ... مقاومة التشهير » (وهي احد فروع منظمة بنائي بريث الصهيونية الاميركية) جاء فيه ان ... من ٤٠ الف يهودي في تشيلي ، غادروا البلاد ... انتخاب سلفادور الليندي رئيسا للجمهورية ... بينما الـ ٣٦ الف يهودي الباقون يراقبون التطورات السياسية هناك بحذر .

وذكرت جيروزاليم بوست (١٤ – ٢ – ...) نقلا عن رئيس العصبة سيمور غروبارد ، ان ... بالمئة من يهود كوبا قد هاجروا من البلاد ... الاقتصادية وعقائدية ، وليس لاي اضطهاد ... اليهود ، بعد ان تولى فيدل كاسترو الحكم .

وقال غروبارد : « ان المعطيات الرئيسية ... امن اليهود ستفقد اذا ما اضطر الليندي ... تسليم زمام الحكم لليساريين المتطرفين ... عددا كبيرا من زعماء الجالية اليهودية في تشيلي كانوا في عداد المهاجرين ، وقد تضررت ... الجالية نتيجة لذلك » .